

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٣)

محمد الشرافي

سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين قال المصنف الشيخ محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:02

هذا مقدمة الشيخ ابن باز قال الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم تقديم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى الله وصحبه. أما بعد فقد اطلعت على العقيدة - 00:00:39

قيمة الموجزة التي جمعها أخونا العلامة فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. وسمعتها كلها فالفيتها مشتملة على بيان عقيدة أهل السنة والجماعة في باب توحيد الله واسمائه وصفاته وفي أبواب الايمان - 00:00:57

الملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. وقد اجاد في جمعها وافاد ذكر فيها ما يحتاجه طالب وكل مسلم في ايمانه بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. وقد ضم الى - 00:01:17

ذلك فوائد جمة تتعلق بالعقيدة قد لا توجد في كثير من الكتب المؤلفة في العقائد فجزاه الله خيرا وزاد وزاده من العلم والهدي ونفع بكتابه هذا وبسائر مؤلفاته. وجعلنا واياه وسائل اخواننا من الهداء المهتدين - 00:01:37

الداعين إلى الله على بصيرة انه سميع قريب. قاله ممليه الفقير إلى الله تعالى عبدالعزيز بن عبدالله بن باز. سامحه الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد سابقا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:57

واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فانما سمعتم مقدمة لهذا كتاب للشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز عليه رحمة الله المولود عام ثلاثين وثلاثين مئة والـ 00:02:23

والمتوفى في عام عشرين واربع مئة والـ فال لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل فلماذا يقدم الشيخ بن باز رحمه الله للشيخ ابن عثيمين والشيخ ابن عثيمين العلي رحمة الله عالم كبير فهل يحتاج الى من يقدم الى كتبه - 00:02:45

الجواب ان ذلك من اربعة اوجه الاول ان الشيخ ابن باز رحمه الله شيخ ابن عثيمين وهو الشيخ شيخنا عليه رحمة الله فالشيخ ابن عثيمين رحمه الله كما سمعتم في اول درس انتقل للرياض عام الف وثلاث مئة وثلاثة وسبعين - 00:03:08

ودرست في المعهد العلمي الذي هو اصل جامعة الامام محمد ابن سعود رحمه الله قد درس فيه ولحرصه العظيم والشديد على طلب العلم التحق بدوروس الشيخ ابن باز فلازمه واستفاد منه فهو اذا من تلاميذه - 00:03:30

الامر الثاني ويتبع هذا ان الشيخ حينما الف هذه لم لم يزل صغيرا تقريرا في سن الثلاثين والشيخ بن باز كان عالما معروفا والشيخ ابن عثيمين لم يكن معروفا الامر الثاني الامر الثاني او الثالث لاهمية الكتاب - 00:03:53

فان الكتاب في شأن العقيدة والعقيدة هي اساس الدين اساس الدين ولذلك اركان الاسلام اولها التوحيد اركان الايمان اولها الايمان بالله بل هي كلها في العقيدة فلا همية الكتاب الشيخ رحمه الله قدم له - 00:04:17

الامر الثالث وهذا ايضا لعله من اهم ما يكون في لماذا قدم الشيخ؟ لانه قد حصل كلام على هذه العقيدة من بعض اما من يجهل او من يحسد الشيخ بن عثيمين رحمه الله - 00:04:39

لانه مهما كان الانسان في الفضل والعلم والخير يوجد من قد يشوش عليه من قد يحسده اما ممن يجهله او ممن يعلمه لكن الحسد

ولذلك اول جريمة وقعت في الارض بسبب الحسد. ما هي - 00:04:58

ها قتل هابيل لقابيل رضي الله عنهم ابني ادم الذي حمل الحسد على كل حال وجد من الناس في عهد شيخنا رحمة الله ولا يخلو الانسان من ذلك ابدا سواء في العلم او حتى في الامور الدنيا - 00:05:19

من يحسده فشوشوا على الشيخ رحمة الله لما الف هذه العقيدة وتكلموا فيه الشيخ ابن باز رحمة الله قدم له وكما سمعتم وكما سوف نرى ان شاء الله تعالى بهذا - 00:05:40

طيب ثمان هذه المقدمة تشتمل على عدة امور. الامر الاول على الثناء على الشيخ ابن عثيمين والثاني على وصف هذى العقيدة وصف الكتاب ثم ختمها بالدعاء للشيخ رحمة الله ولجميع المسلمين - 00:05:54

طيب فاولا بماذا وصف الشيخ ابن باز رحمة الله الشيخ ابن عثيمين تلميذه اليوم وصفه قال اخونا وهذه اخوة ايمانية عامة وخاصة والثاني قال العالمة والعلامة هو من بلغ في العلم شأن كبيرا - 00:06:15

ولا شك ان مثل هذا الوصف من هذا العالم لا شك انه معتبر لان العالم اذا وصف شيئا واثنى عليه يؤخذ قوله. اما سائر الناس فقد يؤخذ اقوالهم فقد لا تؤخذ - 00:06:37

الثالث قال فضيلة الشيخ فضيلة وهذى ايضا ثناء والشيخ ابن باز رحمة الله يعرف ما يقول ويقصد ما يقول. فلم يقل مثلا الشيخ فقط او ابن عثيمين لا وانما اثنى عليه. اخونا العالمة فضيلة الشيخ - 00:06:56

ولا شك ان هي تزكية. والعلماء لم يزل يزكي بعضهم بعضا. وهذه كتب الحديث. كتب الحديث اعني ذلك كتب الرجال مليئة باقوال العلماء في العلماء تصفون المحدث قالوا ثقة وقد يقول ثقة ثقة وثقة حافظ - 00:07:13

الى غير ذلك من الاوصاف يحتاج الانسان الى من يزكيه عند من لا يعرفه الامر الثاني بماذا وصف الشيخ رحمة الله بن باز وصف العقيدة هذى وصفها بخمس صفات انها شاملة - 00:07:36

وانها جيدة جامدة وانها فيها ما يحتاج المسلم عموما وطالبا وخصوصا في شأن العقيدة وان فيها فوائد اخرى وان ما فيها قد لا يوجد في كثير من الكتب المؤلفة كم صفة هذى - 00:07:56

خمس صفات فقال مشتملة على بيان عقيدة اهل السنة والجماعة في بيان توحيد الاسماء الله وصفاته وفي ابواب الامام بالكتب بالايام بالكتب بالملائكة والكتب والرسل واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره - 00:08:16

والثاني قال وقد اجاد فيها وفي اجاد في جمعها وافاد ولا شك ان هذه تزكية وثناء الثالث قال ذكر فيها ما يحتاجه طالب العلم وكل مسلم. اذا فهذى العقيدة يحتاجها طالب العلم - 00:08:37

خصوصا وال المسلم عموما. في ماذا؟ في الايمان بالله. والملائكة والكتب والرسل واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. وهذه ما هي ما هي يonus؟ اركان اركان الايمان اي ظرورة هذى العقيدة ولذلك عقيدتنا مبنية على هذى اركان الستة - 00:08:57

اذا قيل لك ما العقيدة؟ قل هي ما تبني على هذه الاركان الستة ما هي؟ الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل والرسل واليوم الاخر والقدر خيره وشره الثالث الرابع الوصف الرابع قد ضم اليها الى ذلك فوائد جمة تتعلق بالعقيدة. ومن ذلك ان شيخنا رحمة الله في اخر هذا الكتاب - 00:09:19

ذكر الفوائد المسلكية في الايمان بالله واليوم الاخر والقدر الى اخره الخامس قال قد لا توجد في كثير من الكتب المؤلفة في العقائد نعم هذا كتاب مختصر محرر محكم في الواقع. ولذلك ينبغي لطالب العلم ان يبدأ اول ما يبدأ بدراسة هذا الكتاب - 00:09:45

وقلت لكم في الدرس الاول او الثاني انه يقدم حتى على العكمة الوسطية وعلى دمعة الاعتقاد مع انهم هذان مع ان هذين الكتابين معتمدان عند العلماء لكن لمعة الاعتقاد فيها ملاحظات تقريريا ثلاثة ملاحظات - 00:10:15

خالة فيها ابن قدامة رحمة الله الصواب واما العكمة الوسطية فتحتاج الى شرح وهذا الكتاب في الواقع كتاب محرر مختصر سهل ولذلك ينبغي دراسته وانصح الاخوان يعني من يسمعني وانتم اول ما يكون. من استطاع ان يدرس هذا الكتاب للناس. يقرأ عليه في المساجد. بل يكون منه - 00:10:34

خطبة او خطبا فانه نافع جدا نافع وسوف ترون ان شاء الله تعالى ثم ختم الشيخ رحمة الله بالدعاء للشيخ شيخنا ابن عثيمين وكذلك سأل المسلمين وهذا الشيخ ابن باز رحمة الله دائم - 00:11:05

يلهج بالدعاء والدعاء في ذاته عبادة يتبع الداعي يعني من دعا الله عز وجل تعبد الله بذلك ثم ايضا يحسن الى اخوانه لمين؟ فان من من طريقة المسلم انه يدعو لاخوانه - 00:11:24

كم وصف الله عز وجل بذلك من تبع الصحابة رضي الله عنهم فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غل للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - 00:11:43

ومن سمع اه محاضرات الشيخ بن باز رحمة الله المسموعة وقرأ كتبه المطبوعة وجد فيه هذا الشيء طافحا بل كان كثير رحمة الله ما يدعو للعلماء ويدعو لولاة الامر بالصلاح - 00:12:00

وهكذا ينبغي للمسلم الناصح نعم قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين - 00:12:16

وامام المتقين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. فان الله تعالى ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدي ودين الحق رحمة للعالمين وقدوة للعاملين وحجة على العباد اجمعين - 00:12:46

يبين به وبما انزل عليه من الكتاب والحكمة كل ما فيه صلاح العباد واستقامة احوالهم في دينهم ودنياهم من العقائد الصحيحة والاعمال القوية والاخلاق الفاضلة والاداب العالية. فترك صلى الله عليه وسلم امته على - 00:13:06

المحدث البيضاء ليها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. فسار على ذلك امته الذين استجابوا لله ورسوله هم خيرة الخلق من الصحابة والتبعين والذين اتبعوهم باحسان. فاقاموا بشرعيته. اقاموا بشرعيته وتمسکوا - 00:13:26

سنته وعضووا عليها بالتواجذ عقيدة وعبادة وخلقا وادبا. فصاروا هم الطائفة الذين فصاروا هم الذين لا اصح قراءة القرآن صح فصاروا هم الطائفة الذين لا يزالون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله تعالى وهم - 00:13:46

وعلى ذلك ونحن ولله الحمد على اثارهم سائرون وبسيرتهم المؤيدة للكتاب والسنۃ مهتدون. نقول ذلك بنعمة الله تعالى وبيانا لما يجب ان يكون عليه كل مؤمن. ونسأل الله تعالى ان يثبتنا واخواننا المسلمين بالقول - 00:14:09

الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وان يهرب لنا من منه رحمة انه هو الوهاب. ولاهمية هذا الموضوع وتفرق اهواء الخلق فيه احبيت ان اكتب على سبيل الاختصار عقیدتنا عقيدة اهل السنۃ والجماعۃ. وهي الایمان بالله وملائكته - 00:14:29

وكتبه ورسله والیوم الآخر والقدر خیره وشره. سائل الله تعالى ان يجعل ذلك خالصا لوجهه. موافقا لمرضاته نافعا لعباده. طيب هذه مقدمة لهذا الكتاب المختصر النافع ولكن قبل المقدمة ودي اتكلم عن - 00:14:49

وعنوان الكتاب عقیدة اهل السنۃ والجماعۃ. ونشرح هذا باختصار. قوله رحمة الله عقیدة العقیدة في اللغة مأخوذه من العقد ما العقد هذا العقد؟ لو اخذت حبلا مثلا او هذا العقد - 00:15:09

هذا العقد وهو الشد والربط باحكام فالعقیدة اذا محكمة فلا ينفع في العقیدة غلبة الظن ما ينفع العقیدة لابد فيها من الجزم التام فلو كان انسان قال انا اؤمن بالله بنسبة كبيرة او اؤمن بالیوم الآخر بنسبة كبيرة جدا - 00:15:28

اكيد لكن عندي بعض الشك قلنا لست مؤمنا فلا بد من العقیدة من ها من الجزم التام اذا عقیدة مأخوذه من العقد وهو الربط والشد باحكام واما في الاصطلاح فهو ما يعقد الانسان عليه قلبه ويجزم به ويتحذه دينا - 00:15:54

منهجا فلابد من الجزم التام الذي لا ينطوي اليه شك ولا بد في العقیدة من ان تبني على الكتاب والسنۃ قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم فلا تؤخذ العقیدة من العقل المجرد - 00:16:17

والله هذا ما دل عليه العقل كما بنى ذلك المعتزلة وغيرهم ومن سار على نهجهم. والله العقیدة ما اقر به العقل وهذا امر آآ اقر به العقل. وهذا ما يقر به العقل مهوب معقول. هذا غير سليم ابدا. هذا منهج فاسد - 00:16:39

بل نقول العقيدة مأخوذة من الكتاب والسنة ونستخدم عقولنا في فهم ذلك لفهم القرآن والسنة. طيب قوله اهل الاصحاب وقوله السنة في اللغة هي الطريقة السنة في في اللغة هي الطريقة. ومن ذلك سنن ومن قول ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لتركب سنن من - 00:17:04

كان قبلكم ما معنى سنن طرق الطريق اذا فالسنة هي هي الطريق المسلوك طيب والمراد بها ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم من عقيدة - 00:17:34

و عمل المراد بالسنة هنا هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من عقيدة ها و عمل على ان السنة من حيث العموم تطلق بعدة اطلاقات الاطلاق الاول - 00:17:53

الدين الدين عموما ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بستتي وسنة الخلفاء المهدىين من بعدي من المراد بالسنة هنا كل الدين ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كله - 00:18:15

الثاني تطلق في مقابل الشيعة في كتب العلماء يقال هؤلاء سنة وهؤلاء شيعة وذلك ان الشيعة لهم دين مستقل ليس دين اهل السنة ليس دين المسلمين وانظر ماذا يفعلون الان يدعون غير الله يدعون الحسن والحسين رضي الله عنهم - 00:18:40 يؤلهون علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. ويزعمون زورا حب ال البيت. والذي يحب ال البيت حقيقة هم والله نحن نحبهم ونعظمهم ونجلهم هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم قرابة قرابة المؤمنون - 00:19:02

ومن ال البيت بل يدخل فيهم دخولا اوليا زوجات النبي صلى الله عليه وسلم الثالث تطلق السنة في عرف الفقهاء على ما يقابل الواجب يقال الفجر الفجر الفرض ركعتان والسنة - 00:19:23

ها ركعتان وانت تصلي الفرض ولا السنة قال صلى السنة. ما المراد بالسنة؟ ما يقابل ها ها مقابل الفرض مقابل الفرض اذا فالسنة لها عدة اطلاقات تفهم بحسب السياق وقوله الجماعة - 00:19:44

الجماعة هم في الاصل المجموعة مجموعة من الناس المجموعة من الناس والمراد بهم هنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم بحسان. من التابعين وتابعوا التابعين وتابع التابعين ومن تاب ومن سار على نهجهم الى يوم القيمة - 00:20:06 اذا ما الجماعة نقول اصل الجماعة انهم من اجتمع على شيء. والمراد بهم اصطلاحا في اصطلاح الشرعي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعهم بحسان من التابعين وتابع التابعين ومن تبعهم الى يوم القيمة - 00:20:32

وسموا اهل السنة وسمى اهل السنة والجماعة بهذا الاسم لأنهم اجتمعوا على سنة النبي صلى الله عليه وسلم فالاسم بذلك اهل السنة والجماعة اذا هم الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم بحسان - 00:20:55

طيب لماذا ما نقول الصحابة والتابعون نقول يمكن لكن اعلم انه وجد في التابعين من خالف الصحابة مثل الخوارج الخوارج من حيث الزمن من التابعين كذلك الشيعة اول الشيعة من حيث الزمن من التابعين. كذلك القدرة والمرجنة. واضح - 00:21:18

ولذلك يعرف التابعي في اصطلاح المحدثين بأنه من لقي الصحابي مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومات على ذلك هؤلاء هم التابعون حقيقة. ولذلك لا بد هنا ان نقيد بالصحابة بدون تقييد. الصحابة كلام عدول - 00:21:52

من غير تفصيل. كل الصحابة عن نهج طويل والتابعون ومن تبعهم نقول لا بد نقيد كملوا. ها بحسان بيحصل طيب اذا فالتابعون فالصحابة اهل السنة هم الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم بحسان من التابعين وتابع التابعين الى يوم الدين - 00:22:14 طيب ومنهم على سبيل المثال من من التابعين سعيد بن جبير ومجاحد بن جبر ومن تابع التابعين الى يومنا هذا البخاري ومسلم وان كان البخاري ليس من التابعين بل بعدهم - 00:22:40

ومنهم الائمة الرابعة ابو حنيفة والشافعى ومالك واحمد عليه رحمة الله مرورا بالنبوى حجر وبن تيمية رحمة الله شيخ الاسلام ابن القيم انتهاء من قرب منا من الشيخ محمد عبد الوهاب رحمة الله والشوكاني والصنعاني - 00:22:56

وفي هذا العصر احفاد الشيخ محمد عبد الوهاب العلماء الذين على النهج القويم وليس من خالف لانه وجد من خالف وينتسب للشيخ

محمد عبد الوهاب بل وجد منه ضد الدين ضد السنة - 00:23:20

وفي العصر الحديث الذي عاصرناهم الشيخ بن باز الشیخ ابن عثیمین الشیخ الالباني من المعاصرین الشیخ الفوزان هیئة کبار العلماء عندنا العلماء الذين هم على الصواب على العقيدة الصحيحة وعلى ما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم - 00:23:36
واصحابه رضي الله عنهم ومن تام باحسان ولا ينتسبون الى فرقة ولا جماعة من انتسب الى فرقة وتسمى باسم فهذا فيه من المخالفة ما فيه قد يكون مخالفته كبيرة وقد تكون صغيرة وقد تكون بين ذلك - 00:23:55

اما من كان على الصواب لا ينتسب انما هو مسلم على ما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ويتخذ العلم المؤصل المبدأ الكتاب والسنة يتخذ منهجا. تم ايضا بالاخلاق والاعمال والمعاملة فان هذا من الدين - 00:24:15
من الدين ومن الدين القويم الذي قد جعله بعض من ينتسب للعلم وطلبه. وانتبهوا لهذا. حسن الخلق فان من اعظم ما جاء به النبي صلی الله عليه وسلم الخلق الحسن. والمعاملة اللطيفة - 00:24:38

والرأفة والرحمة بالناس قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة ها؟ للعالمين وقال صلی الله عليه وسلم انا بعثت لاتتم مكارم الاخلاق. وقال انما بعثتكم ميسرين ولم تبعثوا معسرين وقال وتبسمك في وجه اخيك صدقة. وقال لا تحررن من المعروف شيء ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. لأن هذا من - 00:24:59

العقيدة في الواقع لان العقيدة تنتهي العمل وتؤثر في العمل والآن نكتفي بهذا هذا اليوم ونكمel غدا ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم سائلة يقول احسن الله اليك الاذكار التي تقال بعد الصلوات المفروضة هل لها وقت انتهاء؟ يعني لو صلی الفجر هل له ان يقول الاذكار بعد نصف ساعة - 00:25:30

مثل هذا يكون الاذكار المربوطة بعمل تكون بعده. فاذا فصل فاصل طويل بينها فالقاعدة في هذا ان سنة اذا فات محلها انها تنتهي فاذكار الصلاة وهو مربوطة بالصلاه. واذا قال اذكار الصلاة - 00:26:24

فاذا فصل بين فاصل طويل بحيث تنتهي المواردة فانها تنتهي على ان بعض العلماء قال ان اذكار الصلاة مربوطة بالوقت قال كما ان السنة البعدية مثلا مربوطة بالوقت فلو صلی الظهر مثلا وترك سنة الظهر الى قبيل العصر - 00:26:46
وصالها تعتبر صحيحة لانها لم تزد في الوقت. وهذا قول له وجه. هذا قول وجيه اذا الجواب مهضوم الجواب الاول ان نقول ان هذه سنة مربوطة بالصلاه ومحلها بعد الصلاه. وما كان النبي صلی الله عليه وسلم يؤخرها - 00:27:10

فنقول ان فاتت وانفصل ما بينه وبين الصلاة بحيث لا ترتبط بها فنقول سنة فات ها فات محلها وقال بعض العلماء ان اذكار الصلاة مربوطة بوقت الصلاة فما دام وقت الصلاة باقيا فكما انك لو صليت السنة البعدية في الوقت هكذا تقول اذكار الصلاة وهذا قول وجيه - 00:27:34

ولا سيما هذی اذكار وهي خیر فمن قالها فالحمد لله لكن من تركها عمدا بغير عذر القول الاول اوجه اما من تركها انشغل عنها او نسيها او ما اشبه ذلك فما دام الوقت باقيا فلو قالها فلا بأس والله تعالى اعلم - 00:28:03

يقول احسن الله اليك شرح كتاب الامام من صحيح البخاري الشیخ عبدالله الغنیمان حفظه الله هل تتصحون به طالب العلم المبتدأ بقراءته الشیخ الغنیمان حفظه الله لا ازکیه انا من الاسم اذا مفروض عنی - 00:28:27

ولكن الكتاب ما قرأته ولا ما احکم هل يصلح لطالب مبتدأ او لا لكن طالب المبتدأ هذا الكتاب له. في العقيدة هذا الكتاب نعم - 00:28:48